

## الملك لببت عشتار ( ١٩٣٤ - ١٩٢٤ ) ق.م

### في ضوء النصوص المسمارية المنشورة

م.م وليد سعدي الميالي و زينب عبدالله هلال

#### ملخص البحث

تناول هذا البحث شخصية الملك " لببت - عشتار " Lipit Istar " والذي يعني لمسة الآلهة عشتار خامس ملوك هذه السلالة ، اعتلى العرش بعد وفاة والده " اشمي - طانان " ( ١٩٥٣/١٩٣٥ ق.م)، والدته هي " لأمأستم " التي شيدت معبد الآلهة عشتار في مدينة أيسن ، وهو آخر ملك من عائلة اشبي - ايرا" دام حكمه حوالي احد عشر عامًا ( ١٩٣٤/١٩٢٤ ق.م)، لقد جاء في احد الاناشيد المكرسة لتمجيد تنصيب الملك " ليت - عشتار"، من قبل مجمع الآلهة يذكر كيف ان الاله " انو" ابو الآلهة والمسؤول عن تقرير المصائر قد منح هذا الملك الورع الملوكية العظمية، ليكن الشخص الذي منحوه القوة وسوف يقيم العدالة في سومر وأكد وسيجعل البلاد مزدهرة. لم تقتصر اعمال هذا الملك على النواحي التشريعية بل شملت الاعمال السياسية والعمرانية والدينية الزراعية إلى غير ذلك مما تضمنه البحث .

#### Abstract

This research contained The personality of the king " Lipt - Istar" which means' touch of god istar, the fifth king in this dynasty. He Acceded the thorn after death of his father "Asmmidagan" (1953- 1935 BC) his mother was"lamastim" whoBuilt the shrine of the god " Istar" in eisin. He was the Last king of " Asbio- era" family . his Judgenent stayed for eleven years ( 1924 - 1934 BC).

In one of the kings glorifrcation songs" Dipt- Istar" which was songs the ouch the colletion of Gods says that the God " Anow" The father of the gods and rfeponsible about the ens of the fates get king the godty greatroyalty to be the person who they gave him the streangth and he will be rectiy flowerish the contry

بعد ان انفصل " اشبي - ايرا " ( ٢٠١٧ - ١٩٨٥ ق.م ) عن سلطة الحكم المركزي في أور ، تمكن من تأسيس سلالة حاكمة في أيسن عرفت بسلالة أيسن الاولى ، تتأوب على الحكم فيها ستة عشر ملكاً ينتمون إلى اكثر من عائلة واحدة، وقد دام حكم هؤلاء الملوك مدة زمنية تجاوزت القرنين من الزمن ( ٢٠١٧ / ١٧٩٤ ق.م )، انتهى بهجوم ملك لارسا " ريم سن الاول " ( ١٨٢٢ / ١٧٦٣ ق.م ) على مملكة أيسن وضمنها إلى مملكته<sup>(١)</sup> .

تناول هذا البحث شخصية الملك " لبت - عشتار " Lipit - Istar والذي يعني لمسة الآلهة عشتار<sup>(٢)</sup> خامس ملوك هذه السلالة ، اعتلى العرش بعد وفاة والده " اشمي - داكان " ( ١٩٥٣ / ١٩٣٥ ق.م )<sup>(٣)</sup>، والدته هي " لأمآستم " التي شيدت معبد الآلهة عشتار في مدينة أيسن<sup>(٤)</sup> ، وهو آخر ملك من عائلة " اشبي - ايرا " دام حكمه حوالي احد عشر عاماً ( ١٩٣٤ / ١٩٢٤ ق.م )<sup>(٥)</sup>، ولقد جاء في احد الاناشيد المكرسة لتمجيد تصيب الملك " لبت - عشتار "، من قبل مجمع الآلهة يذكر كيف ان الاله " انو " ابو الآلهة والمسؤول عن تقرير المصائر قد منح هذا الملك الورع الملوكية العظمى، ليكن الشخص الذي منحوه القوة وسوف يقيم العدالة في سومر وأكد وسيجعل البلاد مزدهرة<sup>(٦)</sup> .

وان كان النصر المذكور قد وصف " لبت - عشتار " بالقوة ، إلا ان الواقع ليس كذلك ، فقد امتاز عهده بالضعف وهي السمة المميزة لحكمه، على الرغم من ان أول الدلائل على ضعف أيسن تعود إلى عهد والده ، الذي تعرض في السنوات الأخيرة من حكمه إلى هجوم من قبل الاموريين ، أدى إلى أضعاف مملكته، فضلاً عن حدوث تمرد داخلي سبب تدميراً جزئياً لمدينة نيبور، كما تذكر إحدى التراتيل<sup>(٧)</sup>، إلا انه تمكن من السيطرة على المدينة والقضاء على الاضطرابات التي يبدو انها كانت حصيلة الأوضاع الاجتماعية ، والاقتصادية المتردية، وقد ذكر احد النصوص قيام الملك " اشمي - داكان " بإعفاء مدينة نيبور من دفع الضرائب ، واعفي مواطنوها من بعض الالتزامات المترتبة عليهم ، وهي إشارة إلى إصدار إصلاحات اجتماعية اقتصادية<sup>(٨)</sup> .

يبدو أن الإصلاحات التي قام بها الملك " اشمي - داكان " ، لم تغير من الواقع المتردي شيء ، وهذا ما اكده النص المذكور، حيث اعلنت الآلهة انها ارسلت الملك " لبت - عشتار " ليقوم العدالة في بلاد سومر وأكد ، ويجعلها مزدهرة ، وهذا ما ادعاه الملك " لبت - عشتار " في مقدمة قوانينه والتي لم تخلو من الإشارة إلى هذه الأوضاع المتردية ، نقتبس منها ( عندما انو وانليل دعيا لبت - عشتار الراعي الحكيم، الذي أعلن اسمه لأمانة البلاد لكي يثبت العدل ولكي يزيل الشكوى ويقضي على البغضاء والعصيان .... ) .

ان تحقيق امر الآلهة وجلب الخير والرفاهية للبلاد وتخليص الناس من الظلم الذي وقع عليهم ، هو ما دفع الملك " لبت - عشتار " ومنذ سنوات حكمه الأولى إلى سن قانونه الذي عرف باسمه ، والملاحظة التي يجب ذكرها هو أن اغلب المصادر التي تتحدث عن الملك " لبت - عشتار " لم تذكر

عن هذا الملك سوى الجانب القانوني، في حين غفلت عن ذكر أعماله فيما يتعلق بكافة جوانب الحياة الأخرى ، لذا فإننا سنتناول قانون هذا الملك بشيء من الاختصار تجنباً للتكرار<sup>(٩)</sup>.

يعد قانون " لبت - عشتار " من أقدم القوانين المعروفة التي تعود إلى بداية العصر البابلي القديم، أمكن التعرف على نصوص هذا القانون مدونة باللغة السومرية على لوح كبير من الطين، مهشم إلى ثلاث قطع عثر عليها في مدينة نمر، كما عثر على أربع كسر طينية أخرى تضم مقتبسات من القانون في الموقع نفسه ، ويبدو ان جميع هذه الألواح هي عبارة عن نسخ ثانية من القانون دونت لأغراض تعليمية، أمّا القانون بهيئته الأصلية فقد دون كما تشير إلى ذلك الخاتمة على مسلة من الحجر حيث يذكر " لبت - عشتار " ( نشرت الرفاه في بلاد سومر وأكد وأقامت هذه المسلة<sup>(١٠)</sup>).

لقد تمكن فرنسيس ستيل من جمع وترجمة محتويات القانون التي تشمل على مقدمة وخاتمة ، وعلى عدد من المواد القانونية لا يعلم عددها بالأصل اذ لم يسلم منها سوى سبع وثلاثين مادة فقط ، بعضها كامل والبعض الآخر تنقصه أجزاء<sup>(١١)</sup>.

واستمر الأسلوب المتبع في قانون " أور نمو " حيث تضمنت المقدمة تمجيداً للإلهة السومرية العظام ، ولأله المدينة الرئيسي ، وكيفية اختيار الآلهة للملك " لبت - عشتار " لنشر العدالة في البلاد ولجلب الرفاهية للسومريين والأكديين ، أمّا الخاتمة فهي تبدأ ببيان انجازاته في نشر العدالة والحق في البلاد تنفيذاً لأرادة الاله " اوتو " ، وبذلك يكون هذا الملك قد سبق في دعواه حمورابي بنسبة قانونية إلى اله العدل<sup>(١٢)</sup> ، وقد خصص الجزء الأخير بالدعاء إلى كل من يحافظ على المسلة ، ومن ثم إنزال اللعنات على كل من يحاول تخريبها، أو تغييرها أو وضع اسمه عليها بالأسلوب نفسه الذي كتبت فيه خاتمة قانون حمورابي ولعل الأخير قد اقتبس الفكرة منه<sup>(١٣)</sup> أمّا المواد القانونية فقد عالجت نواحي حياته مختلفة منها ما يتعلق بالاحوال الشخصية حيث الزواج والطلاق والارث ومنها ما يخص العبيد ويوضح فيها حقوقهم وواجباتهم فضلاً عن بعض المواد التي تتعلق بالزراعة والبساتين والحدائق وتوجد مواد اخرى اصابها التلف تعذر معها معرفة محتواها<sup>(١٤)</sup>.

على الرغم من إصدار الملك " لبت - عشتار " تشريعاته وافتخاره بنفسه كونه حرر المواطنين في مدن عديدة، الا انه لم يكتفي بذلك ورغبة منه في تخفيف العبئ عن كاهل المواطن وخطوة مماثلة لما قام به ابيه امر بأسقاط الديون المتأخرة التي تدفعها سومر وأكد وقد يشير ذلك إلى الضرائب المستحقة التي تدفع إلى السلطة المركزية في أيسن ولأهمية هذا الحديث ارخ به اثني من سنوات حكمه<sup>(١٥)</sup> .

ان من واجبات الملك الاساسية كونه نائب الاله على الارض وممثله ، عليه ان يعمل بجد لتوفير ما يحتاجه ابناء شعبه ، وكان الملوك يتفاخرون بانجازاتهم العمرانية والدينية وحتى العسكرية ، مثل بناء المعابد وشق القنوات والانتصار في الحروب وغيرها من الاعمال الأخرى.

أمّا عن انجازات الملك " لبت - عشتار " فقد قام ببناء ( E-NIG. SI.SA ) بيت العدالة حيث ذكر ( لقد جعلته في المكان المناسب للالهة مجاور قناة الري وقد يكون هذا العمل ترتبط بالسنة ذاتها التي سن فيها تشريعاته<sup>(١٦)</sup> وحسب ما تذكر احد الصيغ التاريخية وبعد سنة من إصدار تشريعاته قام الملك بتجديد مدينة أور<sup>(١٧)</sup> كما قام بحفر خندق حولها كنوع من التحصينات الدفاعية لصد هجمات الاقوام الامورية ، وقد ذكر " لبت - عشتار " ان عمله كان تنفيذاً لأمر الاله " انليل " والاله " نار " الاله المحلي لمدينة أور وهو العمل المعماري الوحيد الذي قام به هذا الملك وكان قد خص به مدينة أور ، وهذا دليل على اهميتها لدى الملك.

ومن الاعمال الأخرى التي قام بها شق القنوات لايصال المياه للسكان ولارواء الاراضي الزراعية وكان قد ارخ احد سنوات حكمه بحفر قناة ( Ninki )<sup>(١٨)</sup> ، كما قام بحفر قناة أور وكان ذلك بعد اصلاح المدينة<sup>(١٩)</sup> فضلاً عن ذلك فقد ارخ احد سنوات حكمه بالسنة التي صنع فيها المحراث كما قد وصف نفسه في مقدمة قانونية بانه المزارع الضليع للوركاء وفي نص اخر وصف نفسه بفلاح أور مما تقدم يتضح لنا انه كان مهتماً بالزراعة اكثر من أسلافه، حيث كان الجانب الزراعي يلعب دوراً رئيسياً في الحياة الاقتصادية لبلاد الرافدين، وهذا يعود إلى ما تتمتع به من كثرة في الاراضي الخصبة ووفرة المياه وملائمة المناخ.

كما ذكر " لبت - عشتار " في احد نصوصه قيامه ببناء ( E-Mar. Ur ) بيت الطوفان في أيسن، من اجل حياة والدته فجعله ملجأ لها ، وفي نص آخر ذكر بأنه قام بتشديد الـ ( E.Me. Na.Lugal ) في أيسن ، البيت المناسب للملوكية الذي اقمته لعظمتي ، وكان قد عثر على هذا النص في القصر الملكي الخاص به أثناء التنقيبات التي أجريت في أيسن<sup>(٢٠)</sup>.

كانت هذه منجزات الملك " لبت - عشتار " في الجانب العمراني، أمّا منجزاته على الصعيد الديني فهي ليست كثيرة، وخلافاً لأسلافه لم يولي هذا الملك أهمية للإلهة هذا ما يظهر من تواريخ حكمه التي لم يظهر فيها الجانب الديني جلياً.

لعل اهم عمل قام به هو صنع عرش من الذهب للإله ( Nin- Isin )<sup>(٢١)</sup> وادخله إلى معبدها الكبير الـ ( E-Gal. Mah ) في مدينة أيسن، ومن انجازاته الأخرى في هذا الجانب اختيار ( En.Nun. Sun. Zi ) عن طريق الفأل كاهنة عظمى للاله " انين - كويلاكا " في مدينة أور، ومضيعة للاله " نن - ايكارا " ومن اجل ابنته وبكلمات التوسل الصادقة، صلى لها في معبد " كابورا " ومن المعروف عن هذه الكاهنة انها احتفظت بمنصبها حتى بعد انتزاع مدينة أور من سلطة ابيها .

وقد اعقب هذا العمل قيامه بأنشاء ( E-GI6. Par ) بيت لأبنته الكاهنة في مدينة أور ، حيث يذكر في احد نصوصه ( من اجلها اقامت E- GI 6. Par في مدينة أور )<sup>(٢٢)</sup> كما أهدى " لبت - عشتار " زوج من حامل الوعاء للاله " انليل " و"نليل" عثر عليها عند بوابة قصرها في مدينة أيسن ، مع كتابة تشير

إلى ذلك وقد ذكر في احد نصوصه قيامه بتكريس عيون مجرية لأجل حياة الآلهة : ننليل " ملكة الآلهة" (٢٣).

أمّا عن نشاطاته العسكرية فلم يشهد عصره عمل عسكري كبير ، ولعل الضعف الذي أصاب مملكته كان السبب وراء ذلك، على الرغم من وجود إشارات تفيد بأنه قام بطرد الاموريين من مدينة سبار وفرض سيطرته عليها (٢٤) ، وان هذا العمل لم يكن توسعي بل لاسترجاع ما فقده من حدود مملكته ، فالمعروف عن مدينة سبار انها خضعت لسيطرة مملكة أيسن ، ومن المحتمل ان "لبت - عشتار" قد تعرض لهجوم من قبل الاموريين ، اسفر عن فقدانه لمدينة سبار ، الأمر الذي حدى به للقيام بالعمل العسكري السالف الذكر لغرض استرجاع سبار (٢٥).

وفيما يخص الجانب الثقافي ، وبالرغم من تعلقه بالثقافة السومرية ، وهو ما دفعه إلى إصدار تشريعاته باللغة السومرية، الا ان المعلومات المتوافرة تؤكد على ان " لبت - عشتار" قام بأبداء السمة البابلية على المؤسسات السومرية ، حيث ظهرت اللغة الأكديّة وبلهجتها البابلية القديمة، لغة تدوزين رسمية في ايام حمه، اذ عثر الباحثون على مادة قانونية تعود إلى الملك المذكور ، وهي مدونة باللهجة البابلية (٢٦) ، كما عثر في أيسن في بوابة قصره على عدد كبير من مخاريط مقطوعة الرأس مدون عليها كتابات اكديّة (٢٧) ، وبهذا يكون الملك " لبت - عشتار " اول من دون باللهجة البابلية القديمة من بين ملوك هذه السلالة ، وقد يكون في ذلك إشارة إلى انه كان اكثر اعتزازاً من اسلافه بلغته وثقافته الأصلية، او ان هذا الملك بعد ان فقد سيطرته على بعض المناطق المهمة مثل أور ، مما ادى إلى فقدان شرعيته في وراثة العرش السومري كان السبب الذي دفعه للقيام بهذه الخطوة ، رغبة منه في ادخال ثقافته الأصلية بشكل رسمي .

عاصر " لبت - عشتار" خلال حكمه اثنان من ملوك لارسا ، " زابيا" ( ١٩٤١ / ١٩٣٣ ق.م ) و " كونكونم" ( ١٩٣٢ / ١٩٠٦ ق.م ) واثنان من ملوك بلاد عيلام " تان - روخو - راتير" ( ١٩٤٤ / ١٩٢٥ ق.م ) وانداتو الثاني ( ١٩٢٤ / ١٠٣٣ ق.م ) كما عاصر في آخر سنة من حكمه ملك اشنونا " ازوزوم" ( ١٩٢٦ / ١٩٢٥ ق.م ) (٢٨) وكان الأخير قد عقد حلفاً عسكرياً مع ملك لارسا " كونكونم" لغرض تقوية مركز اشنونا السياسي، مستغلاً حالة الضعف التي كانت تمر به مملكة أيسن زمن ملكها " لبت - عشتار" غير ان هذا الحلف لم يثمر عن شيء يذكر (٢٩).

وبهذا العمل الاستفزازي دخلت العلاقة بين " لبت - عشتار" و معاصره " ازوزوم" مرحلة من التوتر السياسي ، بعدما كان يسودها الاستقرار والهدوء .

أمّا عن العلاقة التي تربطه مع ملوك بلاد عيلام ، فهي غامضة لا نعرف عنها شيء (٣٠) باستثناء بعض المعلومات التي تذكر نهايته على يد احد ملوك عيلام ويأتي الكلام عنها لاحقاً .

أمّا عن علاقته بـ " زابيا " رابع ملوك سلالة لارسا، فهي الأخرى لا نعرف عنها شيء بسبب قلة ما ورد عن هذا الملك " زابيا " من اخبار والتي لا تغطي مدة حكمه ، الا ان " لبت - عشتار " وقع في صراع مع مقاتل جبار اسمه يشبه ايقاع طبول الحرب ، وهو " كونكونم " ملك لارسا، الذي حال ما فرغ من حملته على منطقة جبال زاكروس ، هاجم في سنة حكمه الثامنة مملكة أيسن واحتل أور ونصب نفسه ملكاً على بلاد سومر وأكد<sup>(٣١)</sup> ، وعلى الرغم من هذه الخطوة العدائية من الملك " كونكونم " تجاه " لبت - عشتار "، الا انه ابقى ابنته السالفة الذكر كاهنة عظمى لمعبد " نين - كوبلاكا " في أور، رغبة منه لكسب ولاءها لصالحه وايضاً لتخفيف حالة التوتر والعداء مع والدها " لبت - عشتار " ، والذي قام بتتصيبها أو ان الوحدة الدينية لبلاد سومر قد تجاوزت التجزئة السياسية<sup>(٣٢)</sup>.

لقد اخبرتنا احدى الرسائل عن سير احداث المعارك التي دارت بين الملك " لبت - عشتار " والملك " كونكونم "، الذي حاول جاهداً مد نفوذه إلى مناطق عديدة من بلاد الرافدين وكان " Attamanum " احد كبار ضباط الملك " كونكونم " قد هاجم (Dunnum, Edanna)<sup>(٣٣)</sup> بـ (٦٠٠) مقاتل، أمّا عن الملك موضوع البحث فقد بعث رسالة إلى القائد ( Nanna - kiag ) يأمره بأرسال ( ٢٠٠٠ ) رامي رمح و ( ١٠٠٠ ) رامي نبال و ( ٢٠٠ ) مقاتل ، مع إصدار الامر لهم بعدم ترك المدينة<sup>(٣٤)</sup> حيث كان حكمه بيوقراطياً يتم بسلطة مركزية مطلقة ، فالملك هو القاضي الاعلى للبلاد ومحور جميع السلطات والتنظيمات السياسية والعسكرية ، سواء في وقت السلم أو في الحرب، متبعاً بذلك النظام الإداري نفسه في سلالة أور الثالثة<sup>(٣٥)</sup> ، أمّا عن تفاصيل احداث المعركة فأنا لم نتمكن م معرفتها بسبب الكسر الموجود في الرسالة .

لقد كان الجانبان السياسي والاقتصادي ، فضلاً عن الجانب الديني ، من اهم محفزات الصراع بين مملكتي أيسن ولارسا، ولا يغفل ما لمدينة أور من اهمية سياسية تمثلت بكونها العاصمة الأخيرة للسومريين ، والسيطرة عليها تعني السيطرة على البلاد بأسرها، وقد اضاف الملك " كونكونم " بعد اخضاعه لمدينة أور لقباً جديداً إلى القابه هو ( ملك سومر وأكد وملك أور ) ، وهما كانا حكراً على ملوك سلالة أيسن منذ سقوط سلالة أور الثالثة<sup>(٣٦)</sup> ، الذين كانوا يدعون انهم ورثة السلطة في أور بأمر من الاله انليل<sup>(٣٧)</sup> ، هذا من جهة ، من جهة اخرى ان فقدان مدينة أيسن مينائها المهم ( أور ) في عهد الملك " لبت - عشتار "، قد ادى إلى قطع العلاقات التجارية الواسعة التي اقامها اسلافه مع مناطق خارج حدود العراق القديم وخاصة مع المراكز الحضارية في الخليج العربي، مثل دلمون ومكان، مما ادى إلى انحسار الدور التجاري الكبير الذي كانت تلعبه أيسن<sup>(٣٨)</sup>.

ترك لنا الملك " لبت - عشتار " مجموعة كبيرة من النصوص الملكية ، سار فيها كأسلافه على حذو ملوك أور في القابهم . فيذكر اسمه مسبق بالعلامة الدالة على الألوهية ومن هذه النصوص:

(( لبت عشتار ، راعي نفر المتواضع ، الفلاح الحقيقي لأور ، المجهز الدائم لأريدو ، سيد وكاهن الوركاء اللائق، ملك أيسن ، ملك بلاد سومر وأكد، محبوب الآلهة انانا، الملك الذي ثبت العدالة في بلاد سومر وأكد))<sup>(٣٩)</sup> .

من خلال النص السابق يظهر لنا ان الملك " لبت - عشتار " قد تفرد عن اسلافه ببعض الالقاب مثل ( الراعي المتواضع ، فلاح أور ) ، كما يلاحظ انه اكتفى بوصف نفسه ببعض الالقاب مثل ملك أيسن ، ملك سومر وأكد ، الراعي المتواضع ، الفلاح الحقيقي لأور ، وهذه الالقاب تتكرر في كل كتاباته الملكية وغالباً ما كان يضيف اليها بعض اعماله وانجازاته العمرانية التي قام بها .  
وفي نص مكرسه للآلهة " ننليل " يذكر فيه :-

(( لأجل الآلهة ننليل ملكة الآلهة ، الآلهة التي حملتني والام التي وهبتني الحياة، انا لبت عشتار ملك بلاد سومر وأكد ، عندما اقامت العدالة في بلاد سومر وأكد ، كرست هذه العيون الحجرية لأجل حياتها الخاصة))<sup>(٤٠)</sup> .

كما عثر وولي اثناء تنقيباته في أور على نصوص عليها طبعت اختام تعود إلى مجموعة اشخاص ، يبدو انها كانت مكرسة من اجل حياة ملكهم لبت - عشتار احد هذه النصوص يحمل اسم " ايا - دوكا " ورد فيه :-

(( لبت - عشتار ، الملك القوي ، ملك أور ، ايا - دوكا، كوجداييسوم كاهن الاله نار ، ابن دوكا - زيدا خادمك)).

لقد نظمت قصائد كثيرة في مدح الملك لبت - عشتار ، التي كانت في اغلب الاحول لا تخلو من مقارنة الملك بأله الشمس ، فهو رسوله على الارض ، وبالتالي فهو يشع الضوء الذي يشعه هذا الاله ، فقد جاء في احد الاغاني التي كانت تردد في أيسن لتمجيد " لبت - عشتار ":-  
(( لبت - عشتار ، الملك الشامخ ، الامير المبجل، النسل اللائق للملكية الذي يمشي مثل الاله اوتو كضوء مشع على الارض)).

وكما والده كان يذكر في الاناشيد ابن ( انليل ) وزوج الآلهة ( انانا ) ، فقد جاء في احد هذه الاناشيد التي تذكر قدراته وكفاءاته الخاصة :-

(( نبيل من النبلاء ، الذي يقيم الطقوس الدينية ويحسم الصراع بين الناس في الجهات الاربعة ، المفضل من قبل انليل، المحبوب من قبل انانا، شباب حقيقي بعيون مشرقة ، وارث العرش، المزدان رأسه بالعمامة والتاج الحقيقي، الذي منع السلطة على ذوي الرؤوس السوداء، ابن انليل، الراعي الحكيم، الذي يقود الناس لخيال جميل على ضوء القمر المريح، السيد الثور العظيم، محبوب انو، ثقته وضعها في امه ننليل، لبت - عشتار، انت منحت القوة العظيمة ، اسمك حلو كالعسل ، صوتك تام للكلام، يتوق ليكون

زوج انانا، الذي أعطا انكي الحكمة الواسعة كهدية...))<sup>(٤١)</sup>. وكانت تتشد بحقه أناشيد كثيرة كان يشار فيها اليه بالمشرع نذكر منها :

(( لبت - عشتار، الفخور ازاء العظام ...، انت اقامت القانون واطلقت حرية الناس ، انت الذي جعل العدالة تزدهر))، والمدائح التي يقدمها افراد الحاشية لم تكن لتخلو هي الأخرى إلى قيام هذا العهد كمشرع نذكر منها (( اوه يا ابن انليل ، انت الذي جعلت العدل يفتح ، انت المستشار ذو القول السيد، انت اقامت العدالة في سومر وأكد))<sup>(٤٢)</sup>.

أمّا عن نهاية الملك " لبت - عشتار " فهي غامضة وموضع خلاف لدى الباحثين حيث طرحت اراء عدة منها ما يذكر :-

(( ان بلاد عيلام وبعد ان تمكنت من استعادة قوتها في عهد ملكها " انداتو الثاني" ( ١٩٢٥ - ١٩٠٠ ق.م) ، شن هذا الملك هجوماً كبيراً على أيسن اسفر عن انها حكم الملك لبت - عشتار، وبالتالي نهاية حكم عائلة " اشبي - ايرا" في حكم مملكة أيسن))<sup>(٤٣)</sup>.

في حين يذكر الرأي الاخر ان " لبت - عشتار" توفي في السنة التي خسرت فيها مملكته مدينة أور ، فخلفه في الحكم " أور - ننورتا" الذي اغتصب العرش<sup>(٤٤)</sup>. يمكن القول ان الرأيين المذكورين لايصمدان أمام المناقشة ، فالضعف في الرأي الاول يكمن في ان الملك " انداتو الثاني" عاصر في مدة حكمه ملك لارسا" كونونم"، الذي كان من اشد الخصوم السياسيين لبلاد عيلام، اذ قام ومنذ سنوات حكمه الاولى بشن عدد من الحملات العسكرية على بلاد عيلام انتهت بتحطيم امكانياتها العسكرية ، وعليه فأن الملك " انداتو الثاني" لم يكن بالقوة والمقدرة العسكرية التي تمكنه من مهاجمة مملكة أيسن، أمّا الرأي الثاني فينقصه الدليل .

هناك دلائل إضافية يمكن الاعتماد عليها، ومن خلال رقيم طيني موجود في المتحف البريطاني يؤرخ (( السنة التي طرد الاموريين فيها لبت - عشتار))، مما يدل على ان " لبت - عشتار" فقد عرشه وطرده خلال احتلال الاموريين للمدينة<sup>(٤٥)</sup>.

لقد وصلت لنا عشر صيغ تاريخية من مجموع سنوات حكم الملك موضوع البحث مؤرخة

بالحوادث الآتية :

- السنة التي اصبح فيها الملك لبت - عشتار ملكاً .
- السنة التي ثبت فيها العدالة في بلاد سومر وأكد .
- السنة التي امر فيها الاله انليل والاله ن نار بتجديد مدينة أور .
- السنة التي عمل فيها العرش الذهبي للآلهة نن - أيسن ووضعها بابتهاج في معبدها ال أي - كال - ماخ .
- السنة التي حفر فيها قناة نن - كي .

- السنة التي اسقط فيها الديون المتأخرة على بلاد سومر وأكد .
- السنة التي بعد السنة التي اسقط فيها الديون المتأخرة على بلاد سومر وأكد .
- السنة التي تم فيها بواسطة الفأل اختيار أي -نن - سونزي كاهنة عظمى لـ نن - كوبلاكا في أور .
- السنة التي عمل فيها المحراث .
- السنة التي صد فيها لبت - عشتار الاموريين<sup>(٤٦)</sup>.

### الهوامش :

١. باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بغداد، ١٩٨٦ ص ٤١٢-٤١٣.
٢. يتألف اسم لبت عشتار من مقطعين، الاول من المصدر (Iapatum) بمعنى لمساة والثاني (istar) وهو اسم الآلهة عشتار عند الأكديين الهة الخصب والحياة، حول المقطع الاول ينظر : CAD, L, P.82.
٣. حول ذلك ينظر : RIA, p. 28.
٤. حول ذلك ينظر : Georce, A, hous most high the temples of Ancient: Mesopotamia, Indiana, 1996,p.121.
٥. حول ذلك ينظر : JCS, 8,p. 135.
٦. الطعان ، عبدالرضا ، الفكر السياسي في العراق القديم ، ج١، بغداد ١٩٨٦، ص ٥٤٢ - ٥٤٣.
٧. ساكز ، هاري، عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان ، الموصل ، ١٩٧٩ ، ٨٠.
٨. اوتس ، جون ، بابل تاريخ مصور ، ترجمة سمير عبدالرحيم الجليبي، بغداد، ١٩٩٠، ص ٧٩-٨٠.
٩. من المصادر التي تناولت قانون لبت عشتار بالتفصيل :-
  - باقر ، طه ، " قانون لبت عشتار "، مجلة سومر، عدد(٤) ، بغداد ، ١٩٤٨.
  - Kramer, S., "lipit- Ishtar lawcode" , ANET-3, 1969.
  - رشيد ، فوزي ، الشرانغ العراقية القديمة، بغداد ، ١٩٨٧.
١٠. سليمان ، عامر ، المصدر نفسه ، ص ١٩٩ - ٢٠٠.
١١. كريم ، صمويل ، من الواح سومر ، ترجمة طه باقر، بغداد، ١٩٥٧، ص ١١٦.
١٢. حول ذلك ينظر : Kramer, S., N., ANET-3p.160-161.
١٣. سليمان ، عامر، المصدر السابق، ص ٢٠١.
١٤. رشيد، فوزي، المصدر السابق ، ص ٥٣.
١٥. حول ذلك ينظر إلى : Sigrist, M., Isin year Names, Vol-2, MICHICAN. 1988.
١٦. حول ذلك ينظر : RIA, 7,p..28.
١٧. حول ذلك ينظر: Sigrist, M., Damerow, p. MYN,p,36.
١٨. وتعني ( سيدة الارض) وهي زوجة الاله انكي وقد نسبها اليه وتقارن بالآلهة ( ننخرساك) Ninahursag (سيدة الجبل): حول ذلك انظر : سامي سعيد الاحمد ، السومريون وتراثهم الحضاري ، بغداد ، ١٩٧٥، ص ١٤٢.
١٩. حول ذلك ينظر : RIA, 7, P.28.
٢٠. Franye, D., Old Bablonian Period (2003- 1595 B.C) RIME-4 , London. 1990 , p. 49-59.
٢١. سيدة أيسن وهو الاسم الذي عبدت به الآلهة كولا في مدينة أيسن الهة الصحة والشفاء في مجمع الآلهة

- السومرية وهي الآلهة الرئيسية والحامية لمدينة أيسن وكانت تلقب بالسيدة الطبية العظيمة ورمزها الكلب شيدة لها معابد كثيرة في أيسن ومن أهمها معبد E-GAL.MAH القصر العظيم ولها معابد بذات الاسم في مدن نغر وأور وبابل واشور حول ذلك ينظر :
- الحسيني، عباس علي عباس ، التاريخ السياسي لمدينة أيسن تحت حكم السلالتين الأولى ( ١٧٩٤/٢٠١٧ ق.م) والثانية ( ١١٥٦/١٠٢٦ ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤-١٧ .
- ٢٢ . وهد، جاسم شهد ، العلاقات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم ( ٢٠٠٣ - ١٥٩٥ ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، ٢٠٠٦ ، ص ١٨ .
- ٢٣ . حول ذلك ينظر : RIA, 7, 28.
- ٢٤ . حول ذلك ينظر : Frayne, D., RIME-4, P.51-60.
- ٢٥ . حول ذلك انظر : CT,4,P.22.
- ٢٦ . رشيد ، فوزي ، العراق في موكب الحضارة ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٢٤٧ .
- ٢٧ . حول ذلك ينظر : Frayne, D., RIME-4, P. 49.
- ٢٨ . حول ذلك ينظر : JCS, 8,P. 135.
- ٢٩ . محمد، احمد كامل ، نصوص غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الآثار ، ١٩٩٦ ، ص ٦-٧ .
- ٣٠ . سلطان ، عبدالعزيز الياس ، علاقات العراق القديم ببلاد عيلام حتى سنة ٦٣٩ ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، ١٩٩٢ ، ص ١١١ .
- ٣١ . رو، جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان حسين ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٢٥٠ .
- ٣٢ . ساكر ، المصدر السابق ، ص ٨١ .
- ٣٣ . وهما من المدن المهمة التابعة لمدينة نغر وتقعان إلى الشرق منها ينظر:  
Reichert, L. Repertive Geographique des Text Cuneiform ,RGTC , Band 5, Weisbaden , 1982.
- ٣٤ . حول ذلك ينظر : AIR, 7, p.28.
- ٣٥ . بوترو، جين، وآخرون، الشرق الأدنى والحضارات المبكرة، ترجمة : عامر سليمان ، الموصل، ١٩٨٦ ، ص ١٦١ .
- ٣٦ . حول ذلك انظر : Macqueen, J, G., Babylon, London, 1997, p. 35.
- ٣٧ . الحسيني، المصدر السابق ، ص ٨٨ .
- ٣٨ . اوتس، المصدر السابق ، ص ٧٩ .
- ٣٩ . حول ذلك انظر : Frayne, D., RIME-4, p. 49-58.
- ٤٠ . حول ذلك ينظر : Frayne, D., RIME-4, p. 60.
- ٤١ . حول ذلك ينظر : JCS, 30, P.37. -.
- ٤٢ . الطعان، المصدر السابق ، ص ٥٤٦ .
- ٤٣ . King , L w., A History of Sumer and Akkad. London, 1923 ,. P.311.
- ٤٤ . رو، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .
- ٤٥ . King, L, op. Cit, p. 315.
- ٤٦ . حول ذلك ينظر :
- Sigrist, M. and Damerow, p., op. Cit, p. 36-37. Sigrist, M., op. Cit, p.28.

## المصادر

١. الاحمد، سامي سعيد ، السومريون وتراثهم الحضاري، بغداد ، ١٩٧٥ .
٢. اوتس ، جون ، بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبدالرحيم الجلي ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٧٩ - ٨٠ .
٣. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، بغداد، ١٩٨٦ .
٤. الحسيني، عباس علي عباس، التاريخ السياسي لمدينة ايس تحت حكم السلالتين الاولى (١٧٩٤/٢٠١٧ ق.م) والثانية ( ١١٥٦/١٠٢٦ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠٠٠ .
٥. رو ، جورج ، العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين ، بغداد، ١٩٨٣ .
٦. بوترو، جين، ولآخرون، الشرق الادنى والحضارات المبكرة، ترجمة : عامر سليمان، الموصل ، ١٩٨٦ .
٧. رشيد ، فوزي ، العراق في موكب الحضارة، ج١ ، بغداد، ١٩٨٨ .
٨. ساكز ، هاري ، عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان ، الموصل ، ١٩٧٩ .
٩. سليمان ، عامر ، القانون في العراق القديم، بغداد، ١٩٨٧ .
١٠. سلطان ، عبدالعزيز الياس ، علاقات العراق القديم ببلاد عيلام حتى سنة ٦٣٩ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٩٩٢ .
١١. الطعان ، عبدالرضا، الفكر السياسي في العراق القديم، ج١ ، بغداد، ١٩٨٦ .
١٢. كريم، صمويل ، من الواح سومر، ترجمة طه باقر ، بغداد - القاهرة، ١٩٥٧ .
١٣. محمد ، احمد كامل ، نصوص غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاثار، ١٩٩٦ .
١٤. وهد، جاسم شهد، العلاقات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم ( ٢٠٠٣ - ١٥٩٥ ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل، كلية التربية ، قسم التاريخ ، ٢٠٠٦ .
١٥. George, A, House Most High The Temples of Ancient Mesopotamia, Indiana, 1996.
١٦. Kramer, S., " lipit- Ishtar lawcode" , Anet-3 , 1969.

- Sigrist, M Isin Year Names, Vol-2, Michican, 1988 .١٧
- Sigrist, M.. and Damerow, P. Mesopotamian year Names Neo- .١٨  
Sumerian and old Babylonian Date formulae, MYN, Berlin, 2001 .
- Frany, D., Old Bablonian RIME-4, London. 1990 Period(2003- 1595 .١٩
- Reichert, L. Reperteive Geographique des Text C uneiform , RGTC, .٢٠  
Band 5, weisbaden, 1982.
- King, L, W., A History of Sumer and Akkad. London, 1923. .٢١